البحث الرابع :

" أثر استخدام إستراتيجية تدريس الفريق على مستوى التحصيل في وحدة الغذاء والتغذية بمقرر التربية الأسرية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة"

إعداد

د / محاسن إبراهيم شمو.

أستاذ تعليم التربية الأسرية وتدريب المعلمين المشارك

كلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة

obeikandl.com

obeikandl.com

"أثر استخدام إستراتيجية تدريس الفريق على مستوى التحصيل في وحدة الغذاء والتغذية بمقرر التربية الأسرية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة"

د / محاسن إبراهيم شمو

- **مستخلص** :

استهدف البحث الحالي التعرف على أثر استخدام استراتيجية تدريس الفريق على تحصيل الطالبات في وحدة الغذاء والتغذية في مقرر التربية الأسرية للصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة. وقد أختيرت المدرسة المتوسطة العاشرة بمنطقة العوالي لإجراء تجربة البحث. وتكونت العينة من (٧٠) طالبة تم اختيارهن عشوائيا بواقع (٣٥) طالبة في كل من المجموعة التجريبية والضابطة. وقد كوفئت المجموعتان في المعرفة السابقة في الغذاء والتغذية ، كما تم تدريب المعلمات عضوات الفريق على استراتيجية تدريس الفريق وفقا للآليات والخطط التي تم إعدادها في هذا البحث ، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي. وقد تم تدريس المجموعة التجريبية بفريق التدريس المتعاون وباستخدام هذه الاستراتيجية ، بينما درست المجموعة الضابطة معلمة أخرى بالطريقة المعتادة. واستمرت التجربة لمدة (٨) أسابيع بمعدل حصتين في كل أسبوع.

و تم تحليل البيانات باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حيث تم حساب المتوسط الحسابي و الانحراف واختبار "ت" لمقارنة المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي ومقياس التقدير. و أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل النظري والتطبيق العملي لصالح المجموعة التجريبية. كما أكدت المعلمات ارتياحهن لتدريس الفريق لتعدد فوائده، واقترحن تعميمه على معلمات التربية الأسرية بجميع المراحل. وقد أوصت الدراسة بإدخال تدريس الفريق في منظومة تعليم التربية الأسرية في التعليم العام بالمملكة، وبرامج تدريب المعلمات أثناء الخدمة، وبرامج التربية العملية للطالبات المعلمات. كما اقترحت الباحثة قياس أثر تدريس الفريق على متغيرات أخرى مثل إدارة الصف، والدافعية نحو التعلم، واتجاهات الطالبات نحو تعلم التربية الأسرية.

The Effect of Team Teaching Strategy on Female Students' Achievement in Nutrition Unit in The Family Education Syllabus of First Year Intermediate Level in Al Madinah Al Monawarah

By:Dr. Mahasin Ibrahim Shommo

***Abstract*:**

The present research aims at investigating the effect of team teaching on female students' achievement in Nutrition Unit in family education syllabus of the first year intermediate level in Al Madinah Al Monawarah. The tenth intermediate school at Al Awali was selected for implementing the research experiment .The sample of the study was consisted of (70) students who had been randomly selected and divided into two groups experimental and control with (35) students in each group. The T test proved that two groups were equal in their previous knowledge achievement. The research followed the experimental design in which the experimental group was team taught by two teachers who had been trained in using models of team

teaching strategy, while the control group was taught by another teacher using the regular method. The experiment continued for (8) weeks in which the four topics of the unit were taught .The results showed a significant difference in students' achievement in both theoretical knowledge and practical aspects in favor of the experimental group. Also, team teachers showed their satisfaction with team teaching for its numerous usefulness. In addition, team teachers insisted for the generalization of this strategy to all teachers of family education in the Saudi Kingdom.The researcher provided some recommendations that include the involvement of team teaching in the realm of Saudi general education . Also, she recommends the involvement of team teaching in initial teaching practice program for student teachers of family education. In addition, she recommends the implementation of team teaching in programs of in-service training of family education teachers. The researcher suggests further studies that investigate the effect of team teaching on other variables such as students' attitudes toward learning family education subjects, motivation of learning, classroom management, and teachers' satisfaction of team teaching.

- **مقدمة**:

ظهر مفهوم تدريس الفريق Team Teaching في الأوساط التربوية في الربع الأخير من القرن الماضي ، وقد نما هذا المفهوم نتيجة لتبلور مفهوم التعلم التعاوني Cooperative Learning وتطبيقاته في العملية التعليمية. وعلى الرغم من أن هذين المفهومين يتفقان نظريا على مبدأ التعاون، إلا أنهما يختلفان من حيث التطبيق، حيث إن التعلم التعاوني هو تعاون بين المتعلمين يقوم على فروقهم الفردية من حيث الاستعدادات، والقدرات، والميول، والاتجاهات. أما تدريس الفريق والذي يعرّف أيضا بالتدريس التعاوني فهو تعاون يقوم على الفروق الفردية بين المعلمين من حيث تخصصاتهم، وخبراتهم، وقدراتهم ومهاراتهم داخل الصف الواحد ومن خلال حصة دراسية واحدة.

وقد تزامن ظهور حركة التدريس التعاوني مع تطوير برامج الدمج التربوي Educational Inclusion لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام. كما تطور هذا المفهوم وتداخل مع مفاهيم ومصطلحات أخرى مثل تدريس الفريق Team Teaching، والشراكة Partnership، والزمالة Collegiality. والمحلل للأدبيات المعاصرة في هذا المجال يجد أن تدريس الفريق والتعلم التعاوني هما واجهتان لعملة واحدة من حيث الأهداف والمفهوم، فكل منهما يقوم على الشراكة في تخطيط البرامج التعليمية، وتنفيذها، وتقييمها والتعاون والتواصل المستمران بين الشركاء في ضوء فروقهم الفردية. وقد أوضح دينر (Dner,2006) أن التعاون في إطار تدريس الفريق يُبنى على الالتزام من قبل المعلمين أعضاء الفريق، وإدارة المدرسة، والنظام المدرسي، والمجتمع. ويتطلب هذا التعاون توفير الدعم ، والمصادر، والرقابة. كذلك يبنى التعاون على توافر

عنصر الإصرار وصدق العزيمة والقناعة التامة من قبل المعلمين ، كما أن توافر الوقت اللازم للتخطيط والإعداد ، والتنفيذ، والتقويم، يُعد من المقومات الأساسية في منظومة تدريس الفريق.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية أشارت إحصائية أجريت في عام ٢٠٠٧ لاستراتيجيات التدريس المستخدمة في مدارس التعليم العام أن (٧٧٪) من المدارس المتوسطة تستخدم تدريس الفريق (Cromwell, 2007). وتأكيدا لأهمية عمل الفريق عامة فقد خصصت الجمعية الوطنية للمدارس المتوسطة بالولايات المتحدة الأمريكية بمشاركة دار النشر المشهورة برينتس هول Prentice Hall جائزة سنوية باسم فرق العمل التي تحدثت تغيير Teams That Make Difference. وتمنح هذه الجائزة لكل فريق أحدث تغييراً إيجابيا في مجال عمله وبخاصة فرق المعلمين، والإداريين والآباء، وبعض أفراد المجتمع. وفي هذا الإطار أوضح جون لونسبري (Lounsbury, 2001) أن من أبرز الغايات التي ترمي إليها فرق التدريس استحداث منهج ذو معنى. وأشار إلى أن فريق التدريس القوي يستطيع أن يجمع شتات المواد المنفصلة والمبعثرة، كما يمكنه جمع محتوى المواد المتشابهة في المنهج.

وقد أوضح كرانمر أن تدريس الفريق يقوم على مبادىء أساسية تشمل:

- الاتفاق في الرؤى والفلسفة بين أعضاء الفريق. فتقارب الرؤى والفلسفات تُعد أدوات النجاح في هذه الشراكة والطريق الآمن الذي يقود إلى نجاح الفريق وتحقيق الأهداف المنشودة. أما الاختلاف في هذه الأمور فإنها تقود إلى تفرقة الأعضاء وظهور المصالح الخاصة وانهيار عمل الفريق.
- تقسيم العمل بالتساوي بين المعلمين Equal Division of Labor بحيث يسهم كل معلم بالتساوي في مهام وأعمال تدريس الفريق. وعلى عكس ذلك فالخلل في تقسيم العمل بين المعلمين يؤدي إلى خلل في الشراكة بينهم وإضعاف قوة الفريق وتماسكه ومن ثم ضعف المنتج النهائي.
- الاتفاق في أنظمة وأساليب التدريس وكذلك في المعتقدات والقيم والتوجهات. إذ أن الاختلاف في هذه الأمور غالبا ما ينتهي بالفرقة وعدم الانسجام وانهيار الفريق الذي ينتهي بأن يدرس كل معلم لوحده دون مشاركة زميله (Cranmer, 1999).

وبينت قويتز (Goetz, 2000) أن عمل الفريق يصنف إلى صنفين أساسيين الأول، وفيه يتكون الفريق من أثنين أو أكثر من المعلمين يقومون بالتدريس لنفس الطلاب في وقت واحد وداخل صف واحد. أما الصنف الثاني ففيه يعمل أعضاء الفريق مع بعض ولكن ليس بالضرورة أن يقوموا بالتدريس لنفس مجموعة الطلاب أو أن يتزامن التدريس في وقت واحد. كما بينت أن عمل الفريق يكمن في التخطيط المشترك والأداء المستقل، ويشمل الأنماط الموضحة أدناه.

- **النمط الأول** : **ويتضمن** :
  - اجتماع المعلمات أسبوعياً لمناقشة خطة العمل التي سوف تنفذ الأسبوع القادم .

- تحديد الخطة لتتضمن العناصر الآتية:
  - ✓ الأهداف التي ينبغي تحقيقها
  - ✓ المفاهيم والأفكار التي ستعطى في الدروس
  - ✓ الاستراتيجيات التي سوف يتم تطبيقها
  - ✓ الوسائل والمصادر
  - ✓ أساليب التقويم
- تسجيل أفضل الأفكار الجاهزة للتنفيذ في دفتر المصادر والملحوظات.

- **النمط الثاني**:

في هذا النمط يشترك أعضاء الفريق في استخدام مصادر موحدة ويقوم كل واحد بتدريس أجزاء أو أفكار مستقلة. ولعل من أبرز المصادر لهذا النمط الخطط التدريسية والكتب الملحقة والتمارين والوسائل

- **النمط الثالث**:

في هذا النمط يشترك أعضاء الفريق في تخطيط التدريس وفي تدريس المجموعة الكلية للطلاب، ولكن يقوم كل معلم من الأعضاء بالتدريس لمجموعة فرعية من الطلاب بصفة مستقلة.

- **النمط الرابع**:

وفي هذا النمط يقوم أحد الأعضاء بتخطيط وتحضير الأنشطة التدريسية لجميع أعضاء الفريق. ويقوم بقية الأعضاء بتنفيذ هذه الأنشطة التدريسية. ويؤخذ على هذا النمط أنه على الرغم من أن التخطيط المشترك هو العمود الفقري لتدريس الفريق، فإنه لا يستفيد من خبرات بقية أعضاء الفريق في التخطيط الذي يقوم به فرد واحد. كما أن هذا النموذج يواجه بعض المعوقات المالية والزمنية التي قد يستحيل معها قيام الفرد بتخطيط وتحضير برنامج بأكمله.

- **النمط الخامس**:

يقوم أعضاء الفريق في هذا النمط بتخطيط مشترك للتدريس ، بينما يقوم كل عضو بتدريس المهارات المختص فيها لجميع مجموعات الطلاب. كأن يقوم أحد معلمي الرياضيات بتدريس مهارات حل مشكلات القسمة لجميع فصول الصف الأول بينما يقوم زميله الآخر بتدريس حل مشكلات الجذور التربيعية لنفس الفصول. وفي هذا النمط ينتقل العضو المعلم من فصل إلى آخر ويدرس مهاراته المحددة بصفة مستقلة.

وتؤكد الأدبيات أن من أهم مزايا تدريس الفريق تعزيز الفهم لدى الطلاب خاصة بالنسبة للأفكار الجديدة. وإتاحة الفرصة للطلاب لتكوين علاقات بينهم تجعلهم يشعرون بالانتماء الذي من شأنه زيادة رغبة هؤلاء الطلاب للتعلم والاستيفاء بقدراتهم واستعداداتهم (Goetz, 2000).

أما بالنسبة لمؤسسات التعليم العالي فيعتمد النمط العام للتدريس على المحاضر الفرد الذي يكون مسئولا مسئولية كاملة عن جميع الطلاب في كورس أو مديول أو وحدة تدريسية ربما بمساعدة مدرس مساعد Tutor . أما في حالة السيمينارات العلمية التي تقدم في برامج الدراسات العليا فيستبدل هذا

النموذج بأسلوب تدريس الفريق الذي يشارك فيه مجموعة من أعضاء هيئة التدريس يتراوح عددهم بين اثنين إلى خمسة دون أي دعم من مدرسين مساعدين. ويتطلب العمل الفاعل لتدريس الفريق دعم من أعضاء الفريق من ناحية والإداريين العاملين بالقسم المعني بتدريس الفريق من ناحية أخرى (City University of Hong Kong, 1998).

وقد اتفق كل من كرومويل (Cromwell, 2007) ووليامز (Williams, 2000) وماروني ((Maroney, 2008] أن من أبرز مزايا طريقة تدريس الفريق ما يلي:

- القضاء على العزلة التي يشعر بها بعض الطلاب عندما يتعلمون بشكلٍ إنفرادي.
- تركيز اهتمام الطلاب في عدة جوانب في المادة التعليمية.
- إثراء خبرات وأفكار الطلاب من خلال تبادل خبرات المعلمين أعضاء فريق التدريس.
- توافر الوقت والجهد بعدم تكرار ما يتم تدريسه للطلاب في شكل فصول منفصلة.
- سد العجز والنقص في أعداد المعلمين.
- تنمية الجوانب العلمية والمهنية لدى المعلمين من خلال تبادل الخبرات فيما بينهم.

وقد أكدت قويتز (Goenz, 2000) أن من أقيم الأمور في تدريس الفريق هو أنه يتيح القيام ببعض الأنشطة التي لا يمكن القيام بها إلا في حالة وجود أكثر من معلم في الصف الواحد. ومن أمثلة هذه الأنشطة القيام بالمشاريع التي تتطلب أن يكون المعلم حول طلابه ويتابع معهم عن قرب، ويجيب عن استفساراتهم، ويقدم لهم التغذية الراجعة. فمن الصعب أن يقوم المعلم بجميع هذه المهام بمفرده. كذلك في حالة المناقشة في مجموعات صغيرة والتي تحتاج إلى معلم يترأسها ويديرها ومعلم آخر يسجل النقاط والملحوظات والأخطاء ثم يعقب عليها فيما بعد.

وأوضح قلين لوسن (Lawson, 2001) أن من أهم خصائص فريق التدريس القوي أنه يمتلك أساليب تدريس متنوعة، وتكون استجابة الطلاب مختلفة لأعضاء الفريق المختلفين، ويقيم كل عضو بالفريق عمل زميله ويعزز الدور الذي يقوم به. إضافة إلى التعاون التام بين جميع أعضاء الفريق بغرض تطوير تعلم الطلاب. أما أبرز إيجابيات تدريس الفريق إمكانية وضع أنشطة بديلة لتناسب المتعلمين بجميع قدراتهم وفروقهم الفردية. وفي هذه الحالة يمكن لأحد المعلمين الإشراف على الطلاب ذوي القدرات الضعيفة بينما يقوم الآخر بالإشراف على ذوي القدرات العالية ورفع مستواهم بإثراء أنشطتهم بجعلها أنشطة للتحدي Challenging Activities وإتاحة الفرصة لهم بالمزيد من التطور.أما الوضع المثالي لتدريس الفريق فيكمن في المرونة في خطة التدريس بحيث تسمح بإدخال بعض التعديلات اللازمة لتحسين الدرس. وفي المقابل فمن الضرورة أن تكون هناك دقة في انتقاء عضو الفريق الذي سيقع عليه هذا التعديل، والتعامل مع هذا الأمر بشفافية وسلاسة تامة. وفي ذات السياق فالحذر

في تدريس الفريق مهم وبخاصة في المحافظة على الجدول المدرسي دون تحول أو تدخل ممكن أن يقود إلى الفوضى.

وانطلاقاً من هذه التوجهات العالمية في تدريس الفريق وقدرته على تحسين التعلم لدى المتعلمين، ورفع مستوى التدريس، وتناسبه مع المواد المتشعبة ذات الأوجه المتعددة، جاء البحث الحالي لتجريب هذه الفكرة في وحدة الغذاء والتغذية بغرض الكشف عن أثر هذه الاستراتيجية على تحصيل الطالبات ووضع بعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها تطوير تعليم مواد التربية الأسرية .

- **مشكلة البحث** :

من خلال خبرات الباحثة في تدريس طالبات التربية الأسرية بكلية التربية بجامعة طيبة، والإشراف عليهن في التدريب الميداني في التربية العملية لعدة سنوات، والمشاركة في بعض برامج التدريب أثناء الخدمة لمعلمات هذا التخصص، إضافة إلى خبراتها في الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه التي تطرقت لمشكلات متنوعة في تعليم التربية الأسرية بالمملكة لاحظت الباحثة تدني مستوى تعليم هذه المادة بمدارس التعليم العام بالمملكة. وتكمن مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى التحصيل وتدني مستوى التطبيق العملي في مواد التربية الأسرية لدى تلميذات الصف الأول المتوسط إلى جانب افتقار تدريس التربية الأسرية إلى إستراتيجيات التدريس المعاصرة مثل التدريس بالفريق. وفي محاولة للتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس: **ما أثر استخدام إستراتيجية تدريس الفريق على مستوى التحصيل الدراسي في "وحدة الغذاء والتغذية" في مقرر التربية الأسرية لطالبات الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة؟** .. ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

- ما أثر استخدام استراتيجية تدريس الفريق على مستوى التحصيل الدراسي في الجانب المعرفي (النظري) في "وحدة الغذاء والتغذية" في مقرر التربية الأسرية لطالبات الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة؟
- ما أثر استخدام استراتيجية تدريس الفريق على مستوى التحصيل الدراسي في جانب التطبيق العملي في "وحدة الغذاء والتغذية" في مقرر التربية الأسرية لطالبات الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة؟
- ما آراء المعلمات عضوات فريق التدريس حول استخدام استراتيجية تدريس الفريق التي تم تدريبهن عليها بعد أن قمن بتطبيقها في تجربة البحث.

- **فروض البحث**:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات تحصيل الطالبات في الجانب المعرفي (النظري) في المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية تدريس الفريق والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في الاختبار البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات تحصيل الطالبات في التطبيق العملي بين المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية تدريس الفريق والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في المقياس الذي استخدم لقياس التطبيق العملي.

- **أهداف البحث**:

تتمثل أهداف البحث في الإجابة عن أسئلته واختبار فرضياته وذلك بالتعرف على أثر استخدام استراتيجية تدريس الفريق على تحصيل الطالباتٍ في وحدة الغذاء والتغذية في مقرر التربية الأسرية للصف الأول متوسط. وعطفا عليه فإن الهدف الرئيس للبحث هو: التعرف على أثر استراتيجية تدريس الفريق في التحصيل الدراسي للطالبات في وحدة الغذاء والتغذية في مقرر التربية الأسرية للصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة. ويتفرع من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

- تعرف على أثر استخدام استراتيجية تدريس الفريق في تحصيل الطالبات في الجانب النظري في"وحدة الغذاء والتغذية" في مقرر التربية الأسرية للصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة.
- تعرف على أثر استخدام استراتيجية تدريس الفريق في تحصيل الطالبات في التطبيق العملي في"وحدة الغذاء والتغذية" في مقرر التربية الأسرية للصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة.
- الكشف عن آراء المعلمات عضوات فريق التدريس حول استراتيجية تدريس الفريق بعد التدريب على استخدامها وتطبيقها في تجربة البحث.

- **أهمية البحث**:

تتمثل أهمية البحث في الآتي:

- استحداث استخدام استراتيجية تدريس الفريق في منظومة تعليم التربية الأسرية وقياس أثرها على تحصيل الطالبات في العالم العربي عامة والمملكة العربية السعودية خاصة، مما يُكسب البحث الحالي أهمية خاصة.
- ندرة البحوث العربية في موضوع تدريس الفريق في التعليم العام. ففي ضوء المسح الميداني المكثف الذي أجرته الباحثة في ERIC ، وتصفح مواقع البحث المتنوعة في الإنترنت ، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ومركز الملك فيصل للبحوث، ومكتبة الملك فهد الوطنية بالمملكة العربية السعودية ، إضافة إلى الاطلاع على البحوث والدوريات المتوفرة بالمكتبات الجامعية، توصلتٍ إلى أنٍ هذا البحث التجريبي يُعد من بين البحوث التي ترتاد حقلا بحثيا جديدا في العالم العربي عامة والمملكة خاصة.
- تبرز أهمية البحث في إثراء البحث العلمي في تعليم التربية الأسرية وفتح آفاق معاصرة لهذه المادة الحيوية بالدول العربية للوصول بها إلى مصاف المستويات العالمية.
- يتوقع أن يسهم البحث الحالي بشكل كبير في تحسين مستوى تحصيل الطالبات في فرع الغذاء والتغذية وفي تعًليم مادًة التربية الأسرية عامة نظرا لتعدد مهام المعلمة في الصف وكثرة أعمالها في الحصص العملية في معمل التدبير ،حيث أن تدريس الفريق سيساعد في إنجاز هذه المهام والأعمال المتشعبة وإدارة الصف بسلاسة، وحل مشكلة نقص عدد المعلمات.
- يتزامن هذا البحث مع الاهتمام الملموس بتطوير مناهج التربية الأسرية في التعليم العام بالمملكة وتنظيم مقرراتها. فقد قامت وزارة التربية والتعليم بتحديث مناهج التربية الأسرية ، حيث أصدرت كتب حديثة للمقررات الدراسية وذلك في العام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣١هـ الموافق ٢٠١١/٢٠١٠م .

وعليه، فقد أضحت الفرصة سانحة للقائمين على هذا التطوير باستثمار نتائج هذا البحث في خطط التطوير المستقبلية.

- يقدم البحث اختبار تحصيلي على درجة عالية من الصدق والثبات لقياس الشق النظري و مقياس تقدير لقياس التطبيق العملي، يمكن أن تستفيد منهما معلمات التربية الأسرية في تقييم الطالبات ليس فقط في الغذاء والتغذية بل في جميع فروع التربية الأسرية.
- يتسق البحث الحالي مع التوجهات العالمية المعاصرة في تطوير عمل الفريق في النواحي التعليمية، والتربوية.

- **حدود البحث**:

- تم تطبيق تجربة البحث على عينة من طالبات الصف الأول المتوسط أثناء دراسة وحدة الغذاء والتغذية في مقرر التربية الأسرية طبعة ١٤٣١/١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١٠/ ٢٠١١م في الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٣١/١٤٣٢هـ.
- اقتصر البحث على استراتيجية تدريس الفريق والبرنامج التدريبي الذي أعدته الباحثة في ضوء الأدبيات المعاصرة في تدريس المجموعة التجريبية. وقد شملت هذه الاستراتيجية عدة نماذج هي: تدريس الفريق التقليدي والمساند، والتكاملي، والموجه، والمزيج بين الأنواع السابقة.
- تم تطبيق تجربة البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٣١/١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١٠/ ٢٠١١م واستمرت لمدة (٨) أسابيع بمعدل حصتين في الأسبوع حيث استغرقت الحصة ٤٥ دقيقة حسب الجدول المدرسي.
- تم تطبيق البحث في المدرسة المتوسطة العاشرة الحكومية بمنطقة العوالي بالمدينة المنورة.

- **مجتمع وعينة البحث** :

تكون مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الأول المتوسط في المدارس الحكومية بالمدينة المنورة. أما العينة فقد شملت (٧٠) طالبة. وقد تم اختيار الفصلين الضابط والتجريبي عشوائيا، حيث بلغ عدد الطالبات في كل مجموعة (٣٥) طالبة.

- **مصطلحات البحث**:

تدريس الفريق Team Teaching

عرف شارون كرومويل (Cromwell, S., 2007) تدريس الفريق بأنه نمط من أنماط التدريس يمكن استخدامه في كل الصفوف الدراسية بالمدارس على كافة مستوياتها. ويختلف تكوين وأسلوب عمل الفريق اختلافا واسعا وفقا لطبيعة المادة التي تدرس والإستراتيجيات التي تناسب تدريسها. وعرفت سلمى الناشف (الناشف، ١٩٩٩) تدريس الفريق بأنه " تعاون عدد من المدرسين أو التربويين في تدريس مساق أو موضوع معين للمستوى الدراسي نفسه (الصف) ويساعد المدرسون بعضهم بعضا في وضع الأهداف، وتقسيم الموضوعات، وإعداد الأوراق والمذكرات، وطباعتها، وفي التدريس، وفي اختيار خبرات التعلم والأنشطة المناسبة للفروق الفردية. ويتراوح عدد فريق التدريس عادة بين ٢ إلى ٥. ويتحدد عدد الأعضاء وفقا لأهداف المساق وطبيعته، وعدد الطلبة، وإمكانياتهم والمؤسسة التعليمية". وتعرف الباحثة "تدريس الفريق" إجرائيا بأنه تعاون مشترك بين

معلمتين أو أكثر مختصتين في التربية الأسرية، في تخطيط وتدريس وتقييم وحدة الغذاء والتغذية للصف الأول بالمرحلة المتوسطة لإثراء التدريس ورفع مستوى الطالبات. وقد تم اعتماد الأنموذج الجماعي لتدريس الفريق الذي يتعاون فيه أعضاء الفريق بشكل متساوي من حيث المهام والأعباء والالتزامات. وفي ذات السياق فقد أكدّ ويليامَز (Williams, 2000) أن من أبرز مزايا هذا الأنموذج استفادة المعلمين والطلاب في اكتساب الخبرات وتبادل الآراء والتغذية الراجعة على حدٍ سواء. أما الميزة الثانية فهي اهتمام الأنموذج بالفروق الفردية بالنسبة للمعلمين من ناحية وبالنسبة للمتعلمين من ناحية أخرى.

- **استراتيجية تدريس الفريق**:

عرّفت انقريد شفر (Shafer, 2001) استراتيجية تدريس الفريق بأنها طريقة فاعلة لتدريس بعض المواد أو الموضوعات وبخاصة تلك التي تتضمن أفرع أو أنظمة داخلية متعددة Multi- disciplinary أو تضارب في الحلول Conflict Resolution أو إنشاء أسلوب للتقييم Value Formation. وتعرف استراتيجية تدريس الفريق إجرائيا بأنها طريقة تدريس تتكون من عدة نماذج Models أو استراتيجيات فرعية تشمل استراتيجية تدريس الفريق التقليدي ، والتعاوني والتكاملي، والموازي، والموجه، والمزيج بين نموذجين أو أكثر من هذه النماذج. ويتحدد حجم الفريق (عدد المعلمات) في ضوء طبيعة المقرر المراد تدريسه، بحيث يتعاون أفراد هذا الفريق في التخطيط للتدريس والقيام به، وكذلك في التقويم.

- **التربية الأسرية** :

تعرف الموسوعة الأمريكية "التربية الأسرية" بمصطلحات متعددة أهمها "الاقتصاد المنزلي" أو "علوم الأسرة والمستهلك" Family & Consumer Sciences وتعرِّفها بأنها مجال مهني Professional وتعليمي Educational يهتم بدراسة الاقتصاد وإدارة المنزل، والأسرة، والمجتمع. كما يتعرَّف بأنها مجال تعليم نظامي Formal Study والذي يتضمن تعليم المستهلك، وإدارة المؤسسات، Institutional Management والتصميم الداخلي للمنزل Interior Design ، وتأثيثه Home Furnishing والخياطة Sewing والأعمال اليدوية Handicrafts ، والملابس والأنسجة Clothing and Textiles وإعداد الأطعمة Cooking، والغذاء والتغذية Nutrition، وحفظ الأطعمة Food Preservation ، وصحة الأطعمة Hygiene، وإدارة المال Managing Money، وتربية الطفل Child Development، والعلاقات الأسرية Family Relations. وبنهاية القرن العشرين أصبح هذا المجال طريقاً مهماً للمرأة الأمريكية للتعليم العالي والبحث العلمي. وتعرَّف الباحثة التربية الأسرية بأنها مجال دراسي متعدد الأنظمة Multidisciplinary ، بحيث تكون هذه الأنظمة في اتساق وتكامل تام Integrative مع العلوم التطبيقية، ويستهدف هذا المجال المنزل والأسرة والمجتمع. وبتعريف أكثر دقة أنها منهج دراسي يطبق على مدارس التعليم العام للبنات بالمملكة في شكل مقررات دراسية. ويتكون مقرر الصف الأول المتوسط والذي طبق عليه البحث الحالي من ست وحدات دراسية

تشمل: وحدة مهارات اجتماعية، وشؤون منزلية، وتوعية صحية، و الغذاء والتغذية، والأمن والسلامة والعناية الملبسية.

- **التحصيل الدراسي** :

عرَّف حواري (٢٠٠٦) التحصيل بأنه المعرفة والمهارات المكتسبة من قبل الطلاب نتيجة لدراسة موضوع محدد أو وحدة تعليمية معينة. كما عرَّف تاتوم الاختبارات التحصيلية (Tatum, 2006) بأنها امتحانات يتم تصميمها لقياس مستوى المعرفة Knowledge والأداء Proficiency الذي يقدمه الفرد في مجال معين أو مجموعة مجالات. كما يعتبر الاختبار التحصيلي أداة Tool لقياس المستوى الحالي للمعرفة بغرض تسكين الطالب في بيئة تعليمية تناسب قدراته. أما إجرائيا فيقصد به التحصيل المعرفي الذي يركز على الجانب النظري إضافة إلى التحصيل في التطبيق العملي الذي يركز على الجانب الأدائي في وحدة الغذاء والتغذية.

- **وحدة الغذاء والتغذية** :

وحدة الغذاء والتغذية هي الوحدة التعليمية الرابعة بكتاب التربية الأسرية المقرر للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية طبعة ٢٠١٠/٢٠١١ الموافق ١٤٣١/١٤٣٢هـ. وتشمل هذه الوحدة أربعة موضوعات رئيسية هي: الحساء والسلطات، والمشروبات، والتمور. وتدرس الوحدة في الفصل الدراسي الثاني.

- **منهج البحث** :

تم استخدام المنهج التجريبي باعتباره الأنسب لأهداف البحث وتساؤلاته وذلك للتعرف على أثر المتغير المستقل "إستراتيجية تدريس الفريق" التي تم استخدامها في تدريس الوحدة على المتغير التابع وهو "التحصيل الدراسي." وقد وقع الاختيار على التصميم التجريبي للمجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار البعدي، حيث تم اختيار العينة في المجموعتين بطريقة عشوائية، ثم تم إجراء التجربة على المجموعة التجريبية. وبعد انتهاء التجربة طبق الاختبار البعدي على المجموعتين. وفي إطار هذا التصميم عرَّف (قندلجي، ٢٠٠٨، ص ١٤١) المنهج التجريبي Experimental Design بأنه تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة ، التي تكون موضوعاً للدراسة، وملاحظة ماينتج عن هذا التغيير من آثار في هذا الواقع الظاهر" .

- **أدوات البحث** :

شملت أدوات البحث اختبار التكافؤ، بين المجموعتين، و الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعتين ، والملاحظة التي تم تطبيقها على المجموعتين أثناء فترة تجربة البحث والمقابلة الشخصية التي أجريت مع المعلمات بعد إكمال التجربة.

١) اختبار التكافؤ في المعرفة السابقة في الغذاء والتغذية

هدف اختبار التكافؤ إلى الكشف عن مستويات الطالبات في المعرفة السابقة في وحدة الغذاء والتغذية في المجموعتين التجريبية والضابطة قبل بدء التجربة. وقد شمل الاختبار (٣٠) فقرة من أسئلة الاختيار من متعدد ، حيث تم قياس الصدق الظاهري وصدق المحتوى للاختبار من قبل المختصين في المناهج و طرق التدريس وبعض المعلمات والمشرفات. وقد كان الاختبار شاملا للمفاهيم العامة

في الغذاء والتغذية في مقرر الصف الأول المتوسطة. وهي: الحساء، والسلطات والمشروبات، والتمور بشكل متوازن. وقد تم عرض الاختبار على لجنة من المختصين في المناهج وطرق التدريس في تخصصات شملت التربية الأسرية والعلوم، واللغة العربية، والعلوم الاجتماعية. ولمزيد من التأكد من سلامة الاختبار قبل تطبيقه فقد تم عرضه على مجموعة مكونة من ثلاث معلمات وثلاث مشرفات في التربية الأسرية. وقد اتفق المحكمون على معظم فقرات الاختبار ووجهوا بإجراء بعض التعديلات الطفيفة، حيث بلغ معامل الاتفاق على الاختبار ٨٩٪ وهي درجة عالية اطمأنت لها الباحثة.

٢) الاختبار البعدي:

هدف الاختبار البعدي إلى قياس تحصيل الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث طبق الاختبار بعد إنهاء دراسة وحدة الغذاء والتغذية كاملة. وقد شمل الاختبار جميع مستويات التفكير حسب تصنيف بلوم. وقد تضمن الاختبار أسئلة في التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم. وقد ضمنت هذه الأسئلة جميع موضوعات الوحدة.

٣) الملاحظة :

هدفت الملاحظة إلى قياس تحصيل الطالبات في التطبيق العملي للأصناف التي تم إعدادها في معمل التدبير في موضوعات الوحدة الأربعة. ولجمع البيانات تم إعداد مقياس تقدير مكون من ٣ درجات بحيث تمثل الدرجة (١) أقل درجة والدرجة (٣) أعلى درجة. وللتأكد من صدق أداة الملاحظة فقد تم عرضها على(٥) معلمات و(٣) مشرفات. وقد طبقت الملاحظة على جميع الطالبات في المجموعتين أثناء التطبيق العملي. وقد كانت الملاحظة تتم وتقيد بواسطة المعلمات أسبوعيا داخل معمل التدبير.وفي هذا السياق أكدّ عسكر وآخرون (٢٠٠٣) أن الملاحظة المنظمة تعد من أهم السمات المميزة للبحث التجريبي، كما أنها تقوم على تسجيل الظواهر باستخدام الأدوات العلمية مثل قوائم المراجعة ومقاييس التقدير (ص ٢٢٥).

٤) المقابلة

هدفت المقابلة الشخصية إلى الكشف عن آراء المعلمات إزاء التجربة التي مررن بها في التدريب على استخدام إستراتيجية تدريس الفريق وتطبيقها في تدريس وحدة الغذاء والتغذية. وقد أعدت الباحثة دليل المقابلة الذي شمل ثمانية أسئلة رئيسية إضافة إلى سؤال مفتوح. وقد قام بتحكيم المقابلة نفس اللجنة التي حكمت الاختبارات. وقد تضمنت الأسئلة جميع جوانب التجربة وهي التدريب وإستراتيجية تدريس الفريق، والطالبات، إضافة إلى رؤية المعلمات لمستقبل تدريس الفريق في التربية الأسرية. وقد أجرت الباحثة المقابلة بنفسها للتوصل إلى فهم متعمق لتجربة البحث وحيثياتها، إضافة إلى محاولة التماس اتجاهات المعلمات نحو تدريس الفريق.

- **إجراءات البحث**

شملت إجراءات البحث الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدبيات والتجارب السابقة المحلية والعالمية في مجال تدريس الفريق.

- تحليل التماذج التي تم الحصول عليها وتحديد الإستراتيجيات المناسبة لتدريس وحدة الغذاء والتغذية بالمرحلة المتوسطة.
- اختيار المدرسة المتوسطة العاشرة بالعوالي لتطبيق التجربة في ضوء بعض المعايير مثل: مبنى المدرسة، و اتساع مساحة التدبير، وتجهيزات التدبير بالأجهزة والمعدات، وتعاون إدارة المدرسة والمعلمات في إجراء التجربة.
- اختيار فصلين عشوائيين أحدهما تجريبي والآخر ضابط.
- تدريب معلمات التربية الأسرية على استخدام استراتيجية تدريس الفريق وآليات تنفيذ التجربة وتزويدهن ببعض الأوراق (Handouts) اللازمة لمساعدتهن في التجربة.
- تطبيق اختبار التكافؤ على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- تنفيذ تجربة الدراسة في الوحدة المختارة.
- تطبيق الملاحظة على الطالبات أثناء التطبيق العملي بشكل مستمر خلال فترة التجربة.
- تطبيق اختبار التحصيل البعدي على المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- إجراء مقابلة شخصية مع معلمات الفريق عند الانتهاء من التجربة.
- تصحيح الاختبارات، وتحليل البيانات.
- عرض ومناقشة النتائج، ثم تقديم التوصيات والمقترحات.

- **نبذة عن وحدة الغذاء والتغذية بمقرر التربية الأسرية للصف الأول المتوسط طبعة ١٤٣٢/١٤٣٢هـ**

- **أهداف الوحدة**:

يتوقع من التلميذة في نهاية الوحدة أن:

- تعد حساءً تتوافر فيه مواصفات الحساء الجيد.
- تعد الخضروات بطريقة مناسبة.
- تتبع طرق مختلفة لإعداد المشروبات.
- تقارن بين العصائر والمشروبات.
- تدرك أهميةٍ التمور وفوائدها.
- تقيم غذائيا كل صنف تعده.
- تبتكر طريقة تجميل جذابة للأصناف المعدة.

- **موضوعات الوحدة**:

تحتوي الوحدة على أربعة موضوعات رئيسة هي:

- الحساء ويشمل حساء العدس، حساء الكريمة بالدجاج.، وحساء الخضروات مع اللحم.
- السلطات وتشمل سلطة خضروات طازجة، و سلطة خضروات مطبوخة وسلطة خضروات مع إضافة مواد بروتينية، و سلطة حلوة
- المشروبات وتشمل المشروبات الباردة والساخنة بأنواعها.
- التمور وتشمل كعكة التمر و بسبوسة التمر.

وتجدر الإشارة إلى أن لكل درس شق نظري يركز على تدريس المفاهيم والنظريات والقواعد، وشق عملي يركز على تطبيق الأصناف عملياً في معمل التدبير. ويوجد لكل درس مجموعة من الأنشطة، كما توجد تطبيقات شاملة

لكل الموضوعات والدروس عند نهاية الوحدة. أما تقييم الطالبات فيشمل أيضاً شقين، النظري الذي يتم تقييمه بالاختبارات التحصيلية، والعملي الذي يتم تقييمه باستخدام أدوات الملاحظة مثل قوائم الشطب ومقاييس التقدير.

- **مبررات اختيار وحدة الغذاء والتغذية بمقرر التربية الأسرية للصف لأول متوسط للتجربة**

يستعرض هذا الجزء من البحث الأسباب التي أدت إلى تطبيق التجربة في مقرر التربية الأسرية للصف الأول المتوسط والتي شملت الآتي:

- تعدد الأعمال المهام وصعوبتها بالنسبة للمعلمة الواحدة والتي من أبرزها مايلي:
  - ✓ إدارة الصف في معمل التدبير مع كثرة الأعداد.
  - ✓ متابعة التطبيق العملي لجميع الطالبات في وقتٍ واحد.
  - ✓ الدقة في متابعة الأعمال والأشياء والأجهزة الخطرة كالفرن والخلاط، والأدوات الحادة، وقدر الضغط ، و الموقد (البوتجاز) وغيرها.
  - ✓ تنوع الأصناف التي يتم تحضيرها وتعدد مكوناتها وأدواتها والتي تحتاج إلى رقابة قد لا تستطيع المعلمة الواحدة القيام بها.
  - ✓ حاجة التطبيق العملي في التدبير إلى مهارات أدائية وفكرية متنوعة قد لا تتوافر في معلمة واحدة.
  - ✓ الشرح المستمر المصاحب اللازم للتطبيق العملي والذي يمثل صعوبة لدى كثير من المعلمات في الدروس التطبيقية بالتدبير.
- تقليل جهد المعلمة الواحدة في تدريس التدبير في عدد من الفصول قد تصل إلى ست حصص عملية في اليوم الواحد.
- تناسب نماذج إستراتيجية تدريس الفريق المختلفة مع طبيعة الحصص العملية التي تشكل أساس تعليم وتعلم وحدة الغذاء والتغذية.
- تحقيق الرقابة و الدقة للقيام بالمشاريع التي تتطلب أن تكون المعلمة قريبة من الطالبة.
- رفع مستوى جودة التدريس من خلال تركيز المعلمة في بعض أجزاء الدرس وزميلتها في الأجزاء الأخرى.
- التقليل من الملل الذي قد يصيب الطالبات بسبب طول حصص التدبير وكثرة الأعمال.
- إضفاء النشاط والحيوية في الفصل بسبب التعاون الذي يتم بين المعلمتين (فريق التدريس) لرفع مستوى الطالبات، إضافة إلى غرس قيمة التعاون لدى هؤلاء الطالبات.
- تقديم الدروس بصورة متوازنة بين الجانب النظري والعملي.

- **الإطار النظري للبحث**

نظرا لندرة البحوث والدراسات السابقة في مجال تدريس الفريق ولحداثة هذه الاستراتيجية في منظومة التعليم بالدول العربية ولإثراء البحث رأت الباحثة أن يشمل هذا الجزء بعض الخبرات والتجارب السابقة في تدريس الفريق، إضافة إلى بعض الدراسات التي أجريت في مجال تدريس الفريق. وقد عرضت هذه الدراسات والتجارب حسب الحداثة التاريخية.

- **أولا : بعض التجارب العالمية السابقة في تدريس الفريق**
- **تجربة شارون ماروني** (Maroney, Sharon, 2010)

أجريت هذه التجربة بجامعة غرب إلينوي الأمريكية بهدف تنشيط وتفعيل تدريس الفريق وتوجيهه نحو برامج التعليم الشامل لجميع المتعلمين. وفي هذه التجربة أوضحت شارون ماروني أن تدريس الفريق يقوم بمشاركة بين الزملاء المعلمين المختصين في تدريس الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة كخدمة مساندة للعملية التعليمية. كما أوضح أن هناك خمسة أنواع لتدريس الفريق هي:

١. تدريس الفريق التقليدي (Traditional Team Teaching) : وفيه يتقاسم أثنان من المعلمين تدريس المحتوى والمهارات لجميع الطلاب كمجموعة واحدة. فعلى سبيل المثال كثيرا ما يقع هذا النوع من تدريس الفريق في حصص الرياضيات عندما يقوم أحد المعلمين بتقديم المعلومات الجديدة ويقوم زميله الآخر بإكمال حل المسائل الرياضية. كذلك يقوم كل من المعلمين بمسئوليات متكافئة في تعليم جميع الطلاب، كما يكون كلٍ منهما مشاركا بفاعلية ونشاط خلال الحصة.

٢ . تدريس الفريق المساند (Supportive Instruction): ويتم هذا النوع من تدريس الفريق عندما يقوم أحد المعلمين بتدريس المحتوى بينما يقوم زميله الآخر بمتابعة الأنشطة أو المهارات المرتبطة بهذا المحتوى. ومن أمثلة هذا النوع من تدريس الفريق أن يقوم أحد معلمي اللغة بتدريس درس في القراءة ويحدد التعيينات Assignments وفي ذات الوقت يقوم زميله الآخر بتدريس الإستراتيجيات اللازمة للقيام بعمل التعيينات المحددة.

٣ . تدريس الفريق الموازي (Pararllel Instruction): وفي هذا النوع يتم تقسيم الفصل إلى مجموعتين ويقدم كل واحد من المعلمين نفس المحتوى والمهارات لمجموعته. ويناسب هذا النوع بعض الأنشطة مثل القيام بالمشاريع البحثية التي تتطلب أن يعمل المعلم مع طلابه عن قرب.

٤ . تدريس الفريق بتقسيم الطلاب إلى مجموعات وفقاً لاحتياجات تعليمية محددة، حيث يطبق هذا النوع بكثرة في حالة تقسيم الصف إلى مجموعات ذات مستوى عالي وآخر ضعيف، حيث يقوم أحد المعلمين بإثراء الأنشطة التعليمية للمجموعة ذات المستوى العالي بينما يقوم المعلم الآخر بإعادة تدريس المحتوى أو المهارة للمجموعة ذات المستوى الضعيف لرفع مستواهم .

٥ . تدريس الفريق بمشاركة معلم موجه (Monitoring Teacher) : وفي هذا النوع يقوم أحد المعلمين بمسئولية تدريس جميع الطلاب كوحدة واحدة بينما يقوم زميله الآخر بالتحرك داخل غرفة الصف لمساعدة وتوجيه جميع الطلاب ومتابعة سلوكهم في العمل والتحصيل. ويظهر هذا النوع عندما يقوم أحد المعلمين بتدريب الطلاب وإعطائهم التعليمات وخطوات إجراء تجربة بالمعمل ، ويقوم زميله الآخر بالتحرك داخل المعمل لتوجيه الطلاب كأفراد أثناء تنفيذهذه التجربة. ومن ثم يحدد هذا المعلم (الموجه) مدى استجابة الطلاب لما تعلموه وإعطاء التغذية الراجعة الفورية للمعلم الذي قام بتدريس المادة وإعطاء المعلومات وشرح الخطوات والتعليمات.

وهناك بعض فرق التدريس تخلط بين أكثر من نوع من الأنواع الخمسة كالخلط بين تدريس الفريق التقليدي والمساند. وفي كل الأحوال يحتاج تدريس الفريق كغيره من إستراتيجيات وطرق التدريس إلى حلقة من التخطيط للتدريس، وتحضير وتنفيذ خطة الدرس، والأنشطة، والوسائل وحل المشكلات، والتقويم .وقد حددت ماروني بعض المتطلبات السابقة لتدريس الفريق الناجح والتي تركز على الآتي:

- الصفات الشخصية لأعضاء الفريق.
- توجهات المعلمين نحو النجاح في تدريس الفريق.
- اتحاد الأعضاء وعدم تفرقهم.
- المشاركة الحقيقية داخل الصف.
- المحافظة على التركيز مع الطلاب.
- الاتفاق التام بين الأعضاء على مبدأ تدريس الفريق.
- الاتفاق على الأنظمة والإجراءات.
- الاتفاق على التوقعات التي تأتي من الطلاب.

من ناحيةٍ أُخرى خلصت هذه التجربة بتحديد بعض صفات معلم الفريق الجيد ومنها أنه:يرغب في المحاولة في تدريس الفريق بشكل مستمر. وتفكيره إيجابي، ومحترم، و صادق، وحائز على ثقة الآخرين، وقادر على إكساب الثقة لغيره، ومنفتح لوجهات نظر غيره، وله قدرة عالية على التواصل، وفريد، ومميز ومصدر ثراء علمي للمتعلمين.

- **تجربة إنقل** (Engle, 2010)

أوضحت هذه التجربة أنه على الرغم من نشأة إستراتيجية تدريس الفريق منذ عدة سنوات، إلا أن طريقة استخدام هذه الإستراتيجية في التدريس والنجاح المتوقع منها، تُعد من الأمور الشائكة التي لا تزال تحتاج إلى تفكير متعمق وحذر كبير.

ومن خلال تجربته الطويلة في ممارسة تدريس الفريق خرج ألان إيفل، مدير إدارة مركز التقنية بإحدى الولايات الأمريكية بإنشاء قوائم مراجعة (check lists) بهدف توضيح هذه العناصر التي ينبغي لأعضاء الفريق مراجعتها ومناقشتها والتأكد منها قبل الشروع في تدريس الفريق. كما تهدف إلى تجنب الوقوع في أي خطأ قد يصعب تداركه بعد بدء تدريس الفريق.

وقد شملت قوائم المراجعة ما يلي:

- قائمة مساحة الفصل والمواد التعليمية والزمن Classroom space, Materials, and Time
- قائمة الحاجات والقيم والفلسفة Needs, Values, Philosophy
- قائمة إدارة الصف Classroom Management

وقد تم ترجمة وتلخيص عناصر كل قائمة وتضمينها في الجدول التالي:

- **قوائم المراجعة لتدريس الفريق**

عناصر قائمة مساحة الفصل والمواد والزمن	عناصر قائمة الحاجات والقيم والفلسفة	عناصر قائمة إدارة الصف
- المساحة المتاحة للعمل. - الأثاث - الطاولات المتاحة للعمل للطلاب. الطاولة الخاصة بعمل المعلمين - المواد والكتب والإمدادات - المواد الخاصة بي - المواد الخاصة بزميلي المعلم - المواد المشتركة بيننا - الغرفة أو المساحة الخاصة بكل معلم على حده - المراكز والجهات التي يتعامل معها المعلمون - إذا لم توفر المدرسة احتياجات الفريق كيف يمكن توفير هذه الاحتياجات؟ - كيف يمكن تنظيم ساعات أسبوعية خارج ساعات التدريس الفعلية للتخطيط المشترك بين أعضاء الفريق؟ - ما المحتوى الذي يجب أن يدرسه كل معلم على حده؟ - ما المحتوى الذي يجب أن يقتسمه المعلمون؟ - ما المحتوى الذي يجب أن يشترك في تدريسه المعلمون؟ - كيف يمكن للأعضاء تسجيل المعلومات والبيانات والملحوظات؟ - مَن مِن المعلمين يصحح ماذا من الأوراق ويرصد الدرجات؟ - ما نظام التقييم؟ - دفتر التحضير - التنظيم الأفضل لشخصية كل معلم ساعات العمل الأخرى خارج دوام المدرسة. - النظام العام في المدرسة	- مستوى تحمل الإزعاج - نقاط القوة والضعف الشخصية - ماذا أعرف عن أسلوبي الشخصي - كيف أشعر تجاه تدريسي - الصوت واللغة - التدريب والتطور المهني - جدول الأعمال الحياتية الأخرى مثل رعاية وتوصيل الأبناء لمدارسهم - مجمع الآباء لكل معلم على حده - مجمع الآباء المشترك بين المعلمين - أمور تتعلق بالتدريس - الأشياء التي أرغب في تحسينها - التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الفريق - العواطف - حس الفكاهة - التعلم التعاوني - المجموعات - مستوى الخبرة (في التدريس المادة العلمية الإستراتيجيات) - من يدرس ماذا - التفاعل مع المتعلمين - التلقائية في طلب المساعدة	- التنظيم - التأديب - التسلسل في الأعمال - الأعمال الروتينية - التحرك داخل الصف - النقد البناء - التواصل مع أسر الطلاب

- **ثانيا : بعض الدراسات السابقة**

- **دراسة جاهين (٢٠١١):**

هدفت هذه الورقة عرض مفهوم تدريس الفريق (التدريس التعاوني) وأوضحت الفرق بينه وبين التعلم التعاوني كما بينت أن ظهور وتطور تدريس الفريق جاء متزامنا مع تطور التعلم التعاوني والنقلة التي أحدثها في الأوساط التربوية. وقد أوجز الباحث فوائد التعاون بين المعلمين في التدريس في الآتي:

- زيادة تحصيل الطلاب والارتقاء بسلوكياتهم واتجاهاتهم.
- سهولة تتبع التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب في المواد الدراسية المختلفة.
- سهولة حل المشكلات التي تواجه الطلاب.
- إتاحة الفرصة للمعلمين لمراجعة المنهج مراجعة جماعية.
- إمكانية مناقشة المعلمين للاختبارات مراجعة جماعية.
- تنمية السلوك الإيجابي لدى الطلاب بسبب التناغم والتناسق والتعاون بين المعلمين.
- كسر الحواجز بين الحجرات الدراسية.

- تحقيق الرضا المهني لدى المعلم من خلال تنمية العلاقات المهنية مع زملائه.
- تمكين المعلمين من اكتشاف مواهبهم وقدراتهم الذاتية.
- زيادة كفاءة المعلم وجعله أكثر تمرسا على العمل.
- تضييق الفجوة بين المعلمين ذوي الخبرة وحديثي التعيين بهدف تدعيم الكفاية والثقة لدى المعلمين المبتدئين.
- التغلب على تحديات المناهج الحديثة والمتجددة بشكلٍ مستمر.
- إعطاء صورة دقيقة عن تحصيل الطلاب.

من ناحيةٍ أخرى طرحت الورقة معوقات تدريس الفريق التعاوني لتشمل:

- تحدي معيار الخصوصية حيث أن بعض المعلمين يجنح إلى الاستقلالية التامة.
- الفواصل بين المواد الدراسية والتي تجعل المعلمين يشعرون بأنهم مختصون في مجالاتهم التي تحقق لهم المرجعية وتكفل لهم الهوية المهنية، وبالتالي فإنهم يرفضون الدمج أو الشراكة مع غيرهم.
- الحواجز الفاصلة بين معلمي المواد الأكاديمية ومعلمي المواد المهنية.
- الحواجز الفاصلة بين الأقسام والتي تمثل تحديا لبعض المعلمين في الدخول في أقسام غيرهم.

- **دراسة القيسي وآخرون** (٢٠٠٨)

هدفت هذه الدراسة التعرف على أثر تدريس الكيمياء بفريق متعاون من المدرسين في تحصيل الطلبة بالمستوى العاشر الأساسي بمدرسة عمر بن الخطاب في محافظة الزرقاء بالأردن. وتكونت عينة الدراسة من (٧٤) طالبا تم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (٣٧) طالبا في كل مجموعة. وقد درست المجموعة التجريبية بفريق يتكون من مدرسين أثنين. أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة المعتادة ، حيث قام بتدريسها معلم واحد. وقد حسب تكافؤ المجموعتين في متغيرات المعرفة السابقة والتحصيل السابق في الكيمياء قبل إجراء التجربة، حيث أوضحت نتائج اختبار ت تكافؤ المجموعتين. واستغرقت التجربة (١٣) أسبوعا بواقع ٢٦ حصة لكل من المجموعتين. وقد تم إعداد الاختبار البعدي من نوع الاختيار من متعدد ، كما تم قياس صدق وثبات الاختبار. وقد أوضحت نتائج اختبار ت T- test لاختبار دلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية. حيث أظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي بلغ متوسط درجة طلابها (٣٥,٩٢)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة الضابطة (٣٠) درجة مما يدل على فاعلية تدريس الفريق. وقد اقترحت الدراسة استخدام تدريس الفريق في المواد العلمية الأخرى، كما اقترحت قياس آثار أخرى لتدريس الفريق كالاتجاهات والدافعية، والإبداع ، وغيره.

- **دراسة كرومويل** (Cromwell, 2007):

يتلخص هدف هذه الدراسة الوصفية التحليلية في سؤالين رئيسين هما:

- ممَّ يتكون فريق التدريس الممتاز؟
- كيف يمكن للمعلمين تقوية فرق التدريس؟

وللإجابة عن السؤال الأول أوضح شارون أن من أبرز خصائص أعضاء تدريس الفريق الناجح ابتسامة الأعضاء في وجه بعضهم البعض والمحافظة على تحقيق الأهداف المشتركة. فقد بين أحد المعلمين الذي كان يعمل عضوا في فريق تدريس العلوم في مدرسة متوسطة بولاية جورجيا الأمريكية أنه لابد لأعضاء فريق التدريس من الضحك والدردشة أثناء تناول الطعام ، وشراب القهوة، وتزويد بعضهم البعض بالأوراق التي يجهزونها بحيث يتم التصوير بوجودهما مع بعض مرتين في الأسبوع على الأقل . وللإجابة عن السؤال الثاني أوضح الباحث أن ٧٧٪ من المدارس المتوسطة الأمريكية تطبق إستراتيجيات تدريس الفريق. كما أشار الباحث إلى أن نتائج البحث العلمي قد بينت أنه إذا تم تطبيق إستراتيجيات تدريس الفريق كاملة في جميع المدارس فإن هذا سيؤدي إلى تحسين مناخ العمل في التدريس، والتواصل المنتظم مع الأسر، وزيادة الرضا الوظيفي للمعلمين، وارتفاع في مستوى الطلاب. وفي ذات السياق بينت النتائج أن من أساليب تقوية فريق التدريس العمل بروح الفريق، وتبادل الأعضاء لأساليب وإستراتيجيات التدريس، والنقد البناء المصاحب بالصدق، والاحترام والمرح، والابتسامة، ومساعدة بعضهم البعض في التركيز على العمل الأساسي للفريق .كما أوضحت أن لكل عضو من أعضاء الفريق شيء يميزه ويجعله هو الأفضل، وبالتالي يجب أن يأخذ العضو المسئوليات والمهام التي يكون هو الأفضل فيها عن زملاءه بينما يقوم الزملاء الآخرون بأعمال أخرى يكونوا هم الأفضل فيها. وبهذا يكون انجاز العمل بمساهمة كل عضو في الفريق ، وهنا يظهر عمل الفريق كمجموعة ويرتفع مستوى جودة العمل. وقد أوصت الدراسة أعضاء الفريق بالمرونة في التعامل حتى يكون إحداث التطوير والتغيير لدى المتعلمين ممكنا، فصعوبة أسلوب المعلمين تنعكس سلبا على عملية التعليم والتعلم. كما أوصت الدراسة بضرورة تشجيع المعلمين ودعمهم للطلاب والاهتمام بحاجاتهم. إضافة إلى ضرورة تنوع أساليب التدريس مثل استخدام إستراتيجيات المعلم صاحب السلطة (Authoritarian Teacher) والمعلم الذي يرعى المتعلمين (Caregiver)، والمعلم المشجع (Cheerleader).

- **دراسة سعيد** (٢٠٠٤):

هدف هذا البحث إلى تعرف تأثير إستراتيجية التدريس بالفريق في تنمية التحصيل والأداء الشفوي في التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . وشملت عينة الدراسة ستين تلميذا يمثلون فصلين من فصول الصف الأول الإعدادي تم اختيارهما عشوائيا بمدرسة خاتم المرسلين التابعة لإدارة العمرانية التعليمية بمحافظة الجيزة بجمهورية مصر العربية. وقد اختير أحد الفصول ليمثل المجموعة التجريبية بينما يمثل الآخر المجموعة الضابطة، حيث بلغ عدد التلاميذ بكل مجموعة ثلاثون تلميذا. وشملت أدوات الدراسة اختبار تحصيلي، وبطاقة الملاحظة، ودليل المعلم، وكتاب التلميذ. واتبع البحث المنهج شبه التجريبي. وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في:

- تحصيل المفاهيم و المعلومات الدينية، وذلك في التحصيل القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي عند مستوى ٠,٠١.

- تحصيل المفاهيم والمعلومات الدينية ، وذلك في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي عند مستوى دلالة قدره٠,٠١.
- الأداء الشفوي في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وذلك عند مستوى دلالة قدره ٠,٠١.
- الأداء الشفوي في التطبيق القبلي و البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق لبعدي عند مستوى دلالة قدره ٠,٠١.

وأوصت الدراسة باستخدام إستراتيجية تدريس الفريق في تدريس التربية الإسلامية في المراحل الدراسية المختلفة. كما أوصت بتدريب المعلمين في كليات التربية في أثناء التربية العملية وكذلك تدريب المعلمين أثناء الخدمة على استخدام هذه الإستراتيجية على التدريس بالفريق في مختلف المواد الدراسية.

- **دراسة قويتز** (Goetz, 2000):

هدف هذا البحث التعرف على أنواع تدريس الفريق ، استكشاف آراء بعض معلمي فرق التدريس، وتحليل القضايا المتعلقة بتدريس الفريق، ومناقشة سلبيات وإيجابيات تدريس الفريق بالاستناد على الأدبيات وتجارب ورؤى الطلاب. وأوضحت النتائج أن هناك ستة نماذج لتدريس الفريق وهي:

- تدريس الفريق التقليدي Traditional Team Teaching وفيه يشترك جميع المعلمين الأعضاء في التدريس وإعداد وتقديم المحتوى والمهارات لجميع الطلاب. ومثال لذلك أن يقدم أحد المعلمين المادة العلمية الجديدة للطلاب، بينما يصمم المعلم الآخر خريطة مفاهيمية لهذه المادة في جهاز العرض فوق الرأسي أثناء استماع الطلاب لشرح المادة العلمية.
- تدريس الفريق التعاوني Collaborative Team Teaching وفيه يعمل أعضاء الفريق مع بعضٍ في تصميم المقرر وتدريس المادة العلمية، والنقاش بالتبادل بينهما بعيدا عن احتكار الحديث لأحد الأعضاء دون الآخر. وفي هذه الحالة بنم تصميم إستراتيجيات مناسبة للتدريس مثل إستراتيجية التعلم في مجموعات صغيرة، وقيادة الطلاب للمناقشة وغيرها من الإستراتيجيات.
- تدريس الفريق التكاملي: Complementary Team Teaching وفيه يقوم أحد المعلمين بتدريس المحتوى بينما يقوم زميله بإعطاء الأنشطة والمهارات المرتبطة بالمادة العلمية.
- تدريس الفريق الموازي Parallel Team Teaching وفيه يتم توزيع طلاب الفصل إلى مجموعتين، حيث يقوم كل معلمٍ نفس المادة لمجموعة مصغرة ويكون مسئولاً عنها. ويُعد هذا النوع مثاليا في حالة المشاريع التي يحتاج الطلاب فيها إلى مساعدة فردية من المعلم.
- تدريس الفريق بتقسيم الصف إلى مجموعات مصغرة حسب احتياجات الطلاب ، حيث يقوم كل معلم بتدريس مجموعته بأسلوب يحقق احتياجاتها. وعلى سبيل المثال يمكن أن يقوم معلم الرياضيات بتدريس الكسور، ويقوم زميله بإعادة توضيح الأفكار وشرح الخطوات للمجموعة التي لم تتمكن من الاستيعاب في المرة الأولى.

- تدريس الفريق الموجه: Monitoring Team Teaching ينقسم تدريس الفريق الموجه إلى نوعين: الأول وفيه يتولى أحد المعلمين مسئولية تدريس المادة لجميع الطلاب في الصف، ويقوم زميله بالتحرك داخل الصف لمتابعة الطلاب وتوجيههم للفهم والسلوك والأداء والتطبيق. أما النوع الثاني فيحتوي على نماذج متعددة ويعمل فيه الأعضاء مع بعضهم ولكن ليس بالضرورة أن يتم التدريس على نفس مجموعات الطلاب أو في نفس الزمن.

وتؤكد النتائج أن من أبرز مآخذ تدريس الفريق: قلة الدعم من بعض الزملاء من خارج الفريق. والتهم التي قد توجه للأعضاء بأن تدريس الفريق دليل على ضعفهم كأفراد. والانتقادات التي قد يوجهها البعض بأن النتائج الإيجابية لتدريس الفريق تعزى كثيرا إلى اختيار أعضاء الفريق لمجموعات ذات مستوى عالي من الطلاب.

- **دراسة كرانمر** (Cranmer, 1999)

هدفت هذه الدراسة توضيح مفاهيم تدريس الفريق ومزاياه ودواعي نجاحه في ضوء خبرة الباحث على مدى سنوات طويلة. وقد أوضحت الدراسة أن من أهم مزايا تدريس الفريق: اكتساب القدرة على التخطيط المشترك للدروس، وزيادة الوعي بالأولويات المختلفة في التدريس، واستخدام أنشطة، و طرق وأساليب متنوعة في التدريس للوصول إلى تحقيق الأهداف. وأشارت النتائج إلى أن تدريس الفريق يشجع المعلم على القيام ببعض الأشياء التي قد يتردد في القيام بها عندما يكون لوحده. كما أوضحت النتائج أن تدريس الفريق يتيح فرصة سانحة للمعلمين للمقارنة بين آرائهم حول الدروس وحاجات المتعلمين وخبراتهم الوظيفية. من ناحيةٍ أخرى أشار كرانمر إلى أن تدريس الفريق ليس بالمهمة السهلة، وأنه يواجه دائما ببعض التحديات. وقد فسر ذلك بأن بعض المعلمين قد يشعر بالتهديد عندما يشاركه معلم آخر في تحضير الدروس ويلاحظ أداءه داخل الصف، إضافة إلى أمور أخرى كثيرة. وقد بين الباحث بعض الأمور التي من شأنها زيادة فرص النجاح. وتشمل هذه الأمور ما يلي:

- توضيح أسس السلطة Authority Basis إذ لابد من تحديد من مِن المعلمين هو المسئول الأخير عن الصف؟ وهل كلا المعلمين مسئول بالتساوي؟ من هو المعلم المضيف Host ومن هو المستضاف Guest؟
- تحديد مستوى التدريب بالنسبة للمعلمين للتعرف على المهام التي توكل إليهم.
- الكشف عن مدى مساهمة أعضاء الفريق في التخطيط والرئاسة والتغذية الراجعة. فالتطور الحقيقي للأعضاء يتطلب المساواة في كل مراحل العمل.
- تسليط الضوء على شخصية أعضاء الفريق. فإذا كانت شخصيتهما تميل إلى السيطرة فقد يحدث تضارب يؤدي إلى الفشل. أما إذا كانت شخصيتهما هادئة تميل إلى الوقار واحترام الآخر فإن هذه من دواعي النجاح.

كما أوضحت الدراسة أن وجود كلا المعلمين في الصف في وقتٍ واحد هو أحد اللوائح الأساسية في تدريس الفريق، فالسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف يتم

تقسيم الدرس؟ وكيف يمكن حساب نسب التقسيم؟ وبينت الدراسة أن إحدى أساليب التقسيم أسلوب التبادل الذي يتم بالاتفاق بين المعلمين بأن يقوم أحدهما بالمهام التي تكون أقوى عنده من زميله، ويقوم الآخر بمهام أخرى يكون فيها تدريبه قويا، ويشجع كل منهما زميله. وهناك حالات أخرى فيها ينبغي لنفس المعلم أن يتابع أشياء قام بتدريسها في الدرس، مما يساعد على فهم وامتصاص الأفكار وبلورتها.

- **تعليق على الدراسات والتجارب السابقة**

يشمل التعليق على التحارب و الدراسات السابقة الأمور التالية:

- اتفقت جميع التجارب والدراسات السابقة على أن تدريس الفريق يقوم على مبدأ التعاون بين المعلمين وفقا لفروقهم الفردية بغرض تحسين العملية التعليمية ورفع مستوى المتعلمين.
- تتكون إستراتيجية تدريس الفريق من نماذج Models متنوعة يختار منها أعضاء الفريق النماذج التي تناسب طبيعة المادة التي يقومون بتدريسها إضافة إلى فروقهم الفردية.
- ندرة الدراسات العربية في تدريس الفريق وبخاصةً في التربية الأسرية، حيث لم تعثر الباحثة على دراسة واحدة في هذا المجال، مما يبرز إسهام هذا البحث في الأدبيات العربية المعاصرة.
- أكدَّت الأدبيات أن النماذج الأساسية لتدريس الفريق تشمل النموذج التقليدي، والتعاوني، والتكاملي، وتدريس الفريق القائم على احتياجات المتعلمين ، وتدريس الفريق المزيج بين نموذجين أو أكثر.

- **تجربة البحث** :

١- الهدف:

هدف البحث تجريب استخدام إستراتيجية تدريس الفريق في تدريس وحدة الغذاء والتغذية وقياس أثرها على تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة.

٢- تصميم التجربة:

تم اختيار تصميم الاختبار البعدي فقط للمجموعة الضابطة Post-Test Only Control Group Design، حيث أختيرت كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية بطريقة عشوائية. وقد تم تطبيق اختبار التكافؤ للتأكد من خلفية المجموعتين إزاء التحصيل والمعرفة السابقة المتعلقة بوحدة الغذاء والتغذية ثم أخضعت المجموعة التجريبية للمتغير المستقل وذلك باستخدام إستراتيجية تدريس الفريق، بينما حُجبت المجموعة الضابطة عن ذلك وتم تدريسها بالطريقة المعتادة. من ناحيةٍ أخرى تم تطبيق الملاحظة ورصدت درجاتها باستخدام مقياس التقدير. وقد استغرقت هذه التجربة (٨) أسابيع حيث تم إجراء الاختبار البعدي على المجموعتين لقياس الأثر الذي أحدثه تطبيق المتغير المستقل. ويمكن تلخيص هذا التصميم في الشكل الآتي:

المجموعة التجريبية	اختيار عشوائي	تكافؤ المعرفة السابقة	إجراء التجربة	اختبار بعدي
المجموعة الضابطة	اختيار عشوائي	تكافؤ المعرفة السابقة	بدون تجربة	اختبار بعدي

٣- تنفيذ التجربة:

قامت الباحثة بتدريب المعلمات عضوات فريق التدريس على جميع نماذج إستراتيجية تدريس الفريق ثم تم تطويع المتغير المستقل Independent Variable وهو الإستراتيجية بغرض معرفة تأثيرها على المتغير التابع Dependent Variable وهو التحصيل الدراسي لدى الطالبات.

٤- تقييم التجربة:

تم تقييم تجربة البحث بتطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة للتعرف على أثر استخدام إستراتيجية تدريس الفريق على تحصيل الطالبات، كما تمت ملاحظة الطالبات في التطبيق العملي. إضافة إلى ذلك فقد رأت الباحثة ضرورة التعرف على آراء المعلمات حول تجربتهن في تدريس الفريق، حيث أجرت الباحثة معهن مقابلة شخصية.

- **عرض ومناقشة النتائج**
- **أولا : نتائج ومناقشة الاختبارات بالنسبة للطالبات**
- **تكافؤ مجموعتي البحث**:

وللتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث معلومات الطالبات السابقة في مادة الغذاء والتغذية فقد تم إعداد اختبار خاص لتحقيق هذا الغرض. وقد شمل الاختبار (٢٠) فقرة من طراز الاختيار من متعدد تضمنت مفاهيم في جميع موضوعات الوحدة الأربعة. وقد قامت معلمات الفريق بتطبيق الاختبار وتصحيحه. ولمقارنة متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين مقارنة ثنائية، تم استخدام اختبار "ت" T –Test . ويقوم حساب اختبار "ت" على حاصل قسمة الفرق بين متوسطي العينتين على مقدار الخطأ المعياري أي تباين العينة، (أبو زينة وآخرون، ٢٠٠٦، ص ٢٨٣). ويوضح الجدول رقم (١) نتائج هذا الاختبار.

جدول (١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لاختبار تكافؤ مجموعتي البحث في المعرفة السابقة في الغذاء والتغذية

المجموعة	عدد الطالبات	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٥	٦٩	١٧.٤٨	١.٩٩	٠.٢٩٢	١.١٢٩	غير دالة عند مستوى٠.٠٥
الضابطة	٣٥		١٧.٤٠	١.٤٠			

يبين الجدول رقم (١) بأن نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل بدء التجربة لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير المعرفة السابقة في التغذية.

- **فروض البحث** :

نصّ الفرض الأول للبحث على الآتي:" **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات تحصيل الطالبات في الجانب المعرفي (النظري) في المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجيات تدريس الفريق والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في الاختبار البعدي.**" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت (T-Test) لاختبار دلالة

الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث جاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول رقم (٢).

جدول (٢): نتائج اختبار"ت" لدرجات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي

المجموعة	عدد الطالبات	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٥	٦٩	٢٧,٠٠	٢,٤٢	٤٣,٨٠	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٣٥		٢٠,٠٥	٤,٣٢			

يبين الجدول رقم (٢) أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل البعدي أعلى من متوسط درجاتٍ طالبات المجموعة الضابطة، كما يبين أن الفرق بين المتوسطين دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية.وتؤيد هذه النتيجة نتائج دراسة ويليامز (Williams, 2000) التي أوضحت ارتفاع تحصيل الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة للشراكة والتعاون بين المعلمين الذين قاموا بتدريسهم مقرر القراءة والهجاء. كما تعزز ما توصل إليه جاهين (٢٠١١) بأن من فوائد التعاون بين المعلمين في تدريس الفريق زيادة تحصيل الطلاب والارتقاء بسلوكياتهم واتجاهاتهم.

أما الفرض الثاني للبحث فقد نصّ **على الآتي:"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق العملي بين المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية تدريس الفريق والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في مقياس التقدير الذي تم استخدامه لملاحظة أداء الطالبات في التطبيق العملي.** وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت (T-Test) لاختبار دلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث جاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول رقم (٣).

جدول (٣) : نتائج اختبار ت لدرجات تحصيل الطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق العملي

المتغير	المجموعة	عدد الطالبات	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التحصيل السابق	التجريبية	٣٥	٦٩	٥٦,٤٣	٣,٨٩	٤٦,٤٥	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الضابطة	٣٥		٤٥,٣١	٨,٣٥			

يوضح الجدول رقم (٣) أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق العملي أعلى من متوسط درجاتٍ طالبات المجموعة الضابطة، كما يبين أن الفرق بين المتوسطين دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أجريت في مركز التدريس بجامعة فندربيلت بولاية تانسي الأمريكية Vanderbilt University والتي أكدت ارتفاع مستوى التعلم لدى الطلاب باستخدام تدريس الفريق (Center for Teaching,, 2008)

ولمزيد من التقصي حول تحصيل الطالبات في المجموعتين فقد تم حصر عدد الطالبات اللاتي حصلن على تقدير امتياز (تحصيل مرتفع) ، وتقدير جيد جدا(تحصيل متوسط)، وتقدير جيد (تحصيل ضعيف) في كل من الاختبار التحصيلي (النظري) البعدي ومقياس التقدير الذي استخدمَ في الملاحظة لقياس التحصيل في التطبيق العملي. وقد تم تحديد مستويات التحصيل على النحو التالي:

أولا: بالنسبة للتحصيل في الجانب النظري (الدرجة الكاملة = ٣٠)

- تحصيل مرتفع = ٢٥- ٣٠ درجة
- تحصيل متوسط = ١٧- ٢٤ درجة
- تحصيل ضعيف = أقل من ١٧ درجة.

ثانياً: بالنسبة للتحصيل في التطبيق العملي (الدرجة الكاملة = ٦٠)

- تحصيل مرتفع = ٥٠- ٦٠درجة.
- تحصيل متوسط = ٤٩- ٤٠ درجة.
- تحصيل ضعيف = أقل من ٤٠درجة.

ولتحقيق هذا الهدف فقد تم حساب التكرارات لكل مستوى للمجموعتين في القياس الأول وهو الاختبار التحصيلي، وكانت النتائج على النحو الموضح بالشكل (١).

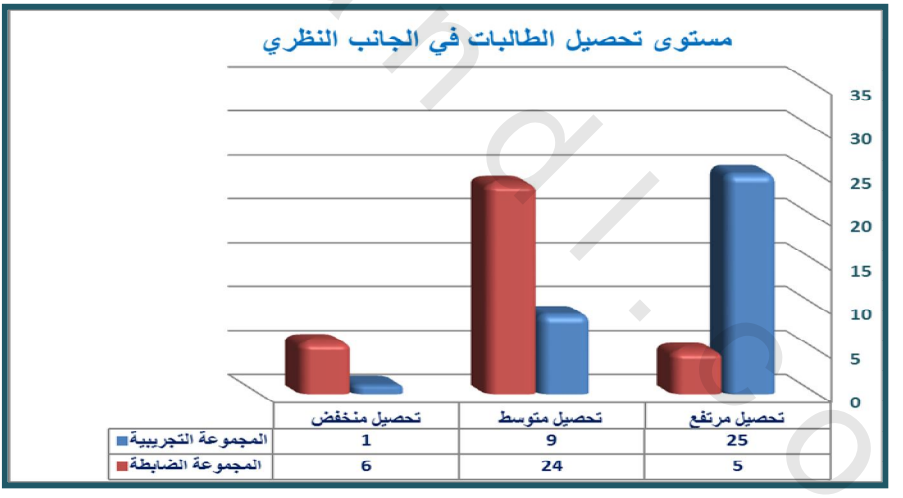

شكل (١) مستوى تحصيل الطالبات في الجانب النظري

يوضح الشكل (١) أن عدد الطالبات اللاتي أحرزن مستوى مرتفع من التحصيل بلغ (٢٥) طالبة في المجموعة التجريبية في مقابل (٥) طالبات فقط في المجموعة الضابطة. أما ذوات المستوى الضعيف فقد كانت طالبة واحدة فقط في المجموعة التجريبية مقابل ست طالبات في المجموعة الضابطة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الفرق بين هاتين النتيجتين كان بسبب تدريس المجموعة

التجريبية باستراتيجية تدريس الفريق. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة اختبار "ت" الذي أجري على نفس المجموعتين والذي بين تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة.، مما يشير إلى مصداقية هذه النتائج.

من ناحيةٍ أُخرى تم قياس مستوى الطالبات في التطبيق العملي باستخدام مقياس التقدير وكانت النتائج على النحو الموضح بالشكل (٢)

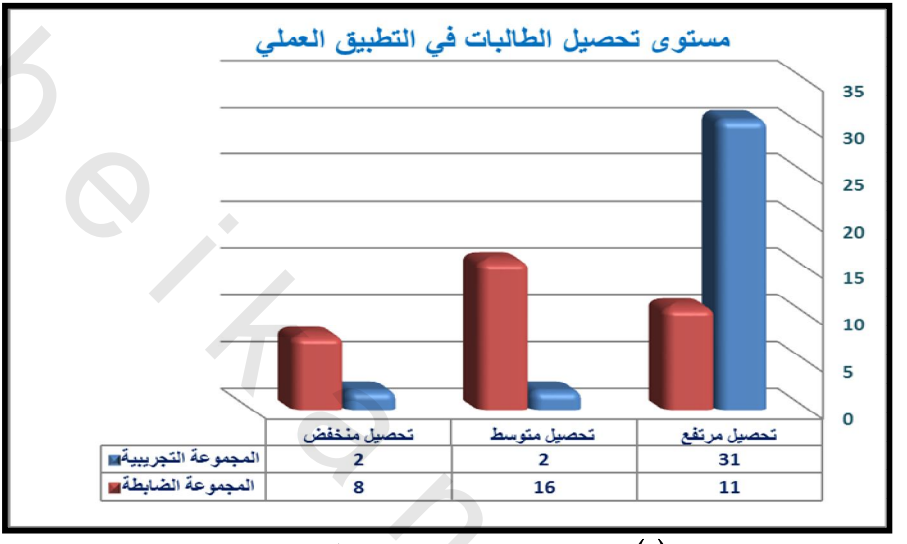

شكل (٢) : مستوى تحصيل الطالبات في التطبيق العلمي

ويوضح الشكل (٢) مستوى تحصيل الطالبات في التطبيق العملي، حيث حصلت (٣١) طالبة في المجموعة التجريبية على مستوى مرتفع في مقابل (١١) طالبة في المجموعة الضابطة. كما أحرزت طالبتان درجات تحصيل ضعيفة في المجموعة التجريبية مقابل ثمانية طالبات في المجموعة الضابطة. وبإمعان النظر في الشكلين (١) و (٢) ومقارنة النتائج نجد أن معظم الحاصلات على تحصيل مرتفع هن طالبات المجموعة التجريبية وكان ذلك في قياس التحصيل في التطبيق العملي. وتفسر هذه النتيجة بان استراتيجية تدريس الفريق كانت أكثر فاعلية في جانب التطبيق العملي مقارنة بالشق النظري. وتؤيد هذه النتيجة إحدى نتائج دراسة مركز التدريس والتعليم بجامعة هونق كونق (University City, 1998) التي أوضحت أن تدريس الفريق يحسن من أداء الطلاب في النواحي التطبيقية بسبب اكتسابهم المهارات والآراء والقدرات المختلفة التي يقدمها فريق التدريس. كما تعتبر مؤشرا إيجابيا يؤيد إحدى مبررات اختيار استراتيجية تدريس الفريق في هذا البحث وهي توافق هذه الاستراتيجية مع كثرة الأعباء في التطبيق العملي.

- **ثانيا : نتائج ومناقشة دراسة المقابلة الشخصية مع المعلمات عضوات الفريق**

هدفت المقابلة الشخصية الكشف عن آراء المعلمات حول التدريب على استخدام إستراتيجياة تدريس الفريق وتطبيقها، حيث تم تصميم مقابلة شبه

محددة (Semi-Structured) . ولضبط صدق محتوى المقابلة فقد تم عرض دليل المقابلة على لجنة من المحكمين شملت سبعة من أعضاء هيئة التدريس في تخصص التربية الأسرية، واللغة العربية، والعلوم الاجتماعية ، والعلوم. وقد بني التحكيم على مرتكزات أساسية شملت: ارتباط الأسئلة بأهداف الدراسة ، وتنقيح اللغة والصياغة، وترتيب الأسئلة ترتيبا منطقيا وتشذيبها. وقد احتوى دليل المقابلة في صورته النهائية على ثمان أسئلة رئيسية وسؤال واحد مفتوح في نهاية المقابلة. وبعد توضيح هدف المقابلة لفريق التدريس تم طرح الأسئلة التي كشفت عن الإجابات الآتية:

- **س١: ما رأيك في برنامج التدريب الذي مررت به على استخدام إستراتيجيات تدريس الفريق؟**

أجابت إحدى المعلمات بأن التدريب كان رائعاً، حيث أنه وضح مفاهيم ومباديء وشروط ونماذج إستراتيجيات تدريس الفريق، كما أن مدة التدريب كانت كافية. وأضافت أن من أبرز إيجابيات التدريب الدخول في تنفيذ المشروع بعد إكمال التدريب مباشرة، فقد كانت هذه خطوة جريئة وفكرة متميزة ومريحة لأنها تمت داخل المدرسة دون عناء الخروج للتدريب في مكان. وكنت أتمنى مزيد من التدريب العملي على الاستراتيجيات المختلفة. أما عضوة الفريق الأخرى فقد أوضحت أن التدريب كان شاملا لكل عناصر التدريس ، كما بينت أن أميز ما في التدريب هو التجديد بعد الركود الطويل والسائد لدى معلمات التربية الأسرية بسبب عدم وجود برامج للتدريب أثناء الخدمة. فقد أحيا هذا التدريب الطموحات وحرك الشعور بأهمية مادة التربية الأسرية وضرورة تطويرها، إضافة إلى الحوار والمناقشة.

- **س٢: من خلال تجربتك في تدريس الفريق ما أبرز الفوائد التي اكتسبتيها؟**

أوضحت المعلمات فوائد متعددة شملت: التعاون – التفاهم البناء بين أعضاء الفريق – تبادل المعلومات والآراء والخبرات – اكتساب مهارات إدارة الطالبات في حصص العملي – مهارات تخطيط وتنظيم العمل المشترك في التدريس – النقاش والحوار البناء – الاستماع للزميلة، الحماس في المشاركة في فريق التدريس – كسر الروتين والملل الناجم عن تدريس المعلمة الواحدة – تقليل الوقت والجهد. ولا غرو في ذلك ، فقد أوضحت دراسة قويتز (Goetz, 2000) أن انسجام أعضاء الفريق يُعد مفتاح نجاح تدريس الفريق.

- **س٣: وما أبرز السلبيات أو المآخذ؟**

أجابت إحدى المعلمات أنه لا يوجد سلبيات على تدريس الفريق بل كان هناك انسجام تام بيننا وقد عزت المجيبة ذلك إلى حسن التفاهم بينها وبين زميلتها. أما عضوة الفريق الأخرى فقد أوضحت أن من أبرز المآخذ تغيير الجدول كل أسبوع ليتمكن الفريق من أداء الدروس المشتركة، إضافة إلى زحمة العمل والإشراف على الجمعيات بالمدرسة.

- **س٤: ما أبرز نماذج تدريس الفريق التي تم تدريبك عليها والتي نالت إعجابك واستحسانك بعد استخدامك لها في التجربة؟**

أجابت إحدى عضوات فريق التدريس بأن كل الأساليب كانت ممتازة ومرنة وقابلة للدمج مع بعضها. كما أكدت العضوة الأخرى أن أفضل النماذج هو

الأسلوب المزيج الذي يدمج بين إستراتيجيتين أو أكثر نظراً لأنها تناسب طبيعة مادة الغذاء والتغذية ذات الأوجه المتعددة التي تحتاج إلى التنويع في أساليب التدريس.

- **س٥: ما أضعف نماذج تدريس الفريق التي استخدمتيها؟**

أوضحت إحدى العضوات أنه ليس هناك نموذج سيىء وإنما هناك نموذج يناسب موقف تعليمي محدد وفي ذات الوقت لا يناسب موقف تعليمي آخر. والأهم أن يختار الفريق الأسلوب المناسب بعد دراسته ومناقشته مسبقا ليتماشى مع المواقف التعليمية التي حددت له. وأضافت عضوة الفريق الأخرى أن على أعضاء الفريق تجريب كل الأساليب، ثم محاولة الدمج والتوليف بينها لتصبح أساليب فاعلة وهذا هو النهج الذي اتبعناه في تدريسنا كفريق خلال هذه التجربة.

- **س٦: برأيك ما أثر تدريس الفريق على تعليم وتعلم الطالبات في وحدة الغذاء والتغذية من الناحيتين النظرية والعملية؟**

ولتوضيح الأثر فقد كشفت إجابات الفريق عن الأثر من الناحية النظرية والذي شمل: عمق المعلومات وتكاملها – إضافة معلومات خارجية من قبل فريق التدريس. – المتعة في التعليم والتعلم – حب الطالبات للمادة – التركيز في المادة العلمية النظرية المقدمة- الحماس والشغف للحصص – الاستجابة والمشاركة الإيجابية - الحرص – الاهتمام –زيادة الدافعية للتعلم. وتعزز هذه الإجابة نتائج دراسة قاردنر وآخرون (Gardner et.el., 2006) التي هدفت بحث دور التدريس التعاوني في تحسين التحصيل . فقد بينت هذه النتائج أن علاقة الشراكة بين المعلمين واتفاقهم في الآراء والسمات الشخصية والأداء المهني تعد من العوامل الفاعلة في تحسين بيئة التعليم وزيادة التحصيل. أما من الناحية العملية فقد أوضحت المعلمات بأن أثر تدريس الفريق على تعلم الطالبات الجانب العملي في وحدة الغذاء والتغذية كان إيجابيا بشكل كبير وتمثل ذلك في الآتي: المشاركة – التعاون – حب تعلم الأشياء الجديدة – سرعة إنجاز الأعمال وجودتها بسبب تقسيم الفريق للأعمال وتوزيع المهام بين أعضاء الفريق وكذلك بين الطالبات – متابعة ومراجعة الفريق للعمل – زيادة الانجاز – رفع مستوى الإنتاج الذي كان ضعيفا في حالة وجود المعلمة الواحدة – تنوع الأصناف بإدخال أفكار جديدة – ظهور الإبداع والموهبة لدى الطالبات.

- **س٧بعد انتهاء تجربتك في تدريس الفريق في وحدة الغذاء والتغذية، هل تنوي استخدام استراتيجيات تدريس الفريق التي تعلمتيها في المستقبل؟ ولماذا؟**

أجابت جميع المعلمات بنعم وأكدت المعلمتان عزمهن على الاستمرار في تدريس الفريق على نفس الوحدة أو وحدات أخرى. وقد كان تبريرهن لهذه الإجابة هو: كسب الوقت، وتقليل الجهد في تحضير الدروس المطولة وبخاصة الدروس العملية ، وإعداد الوسائل، والتخطيط المشترك للتدريس، وتنمية الإبداع لدى الطالبات. من ناحية أخرى اتفقت عضوات فريق التدريس أن هناك بعض التحديات التي قد تقف عقبة أمامهن ومن أهمها قلة عدد معلمات التربية الأسرية بالمدرسة، حيث تقوم هاتان المعلمتان بتدريس جميع فصول المدرسة إضافة إلى أعباء أخرى كالإشراف على المعارض والجمعيات .

- **هل تنصحين معلمات التربية الأسرية عامة بممارسة تدريس الفريق ؟ ولماذا؟**

اتفقت إجابة عضوات الفريق عن هذا السؤال بأنهن تنصحن زميلاتهن المعلمات بممارسة تدريس الفريق اختصارا للوقت وتوفيرا للجهد الذي تبذله المعلمة الواحدة وبخاصة في الحصص العملية في معمل التدبير والذي يحتاج إلى هذا النوع من المساندة. وتعزز هذه الإجابة نتيجة تحصيل الطالبات في التطبيق العملي والتي أوضحت أن معظم التميز في التحصيل كان في التطبيق العملي ولصالح المجموعة التجريبية.

- **هل لديك أي إضافة أخرى ؟**

أوضحت إحدى المعلمات أنها تتمنى تعميم فكرة تدريس الفريق على جميع المعلمات بالمملكة لأن مشكلات تدريس المادة مشتركة، كذلك تأمل مزيد من التوظيف لمعلمات التربية الأسرية لسد العجز. أما المعلمة الأخرى فقد أضافت أن تدريس الفريق يحتاج إلى تخفيف الجدول حتى تجد المعلماتٍ فرصة لتكوين فرق التدريس وأشادت بالتدريب الذي تم وبمشروع الدراسة عامة وأكدّت ضرورة تعميم التدريب على إستراتيجية تدريس الفريق لجميع معلمات التربية الأسرية بالمملكة.

- **التوصيات**

عطفا على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- ضرورة إدخال تدريس الفريق في منظومة تعليم التربية الأسرية في مناهج التعليم العام بالمملكة.
- تعميم تدريس الفريق في تدريس الغذاء والتغذية بمقررات التربية الأسرية بجميع مراحل التعليم العام بالمملكة.
- تضمين تدريس الفريق في برامج إعداد معلمات التربية الأسرية وكذا برامج تدريب الطلبات المعلمات في التربية العملية.
- تدريب جميع معلمات التربية الأسرية أثناء الخدمة على استخدام استراتيجية تدريس الفريق.

- **المقترحات**:

وتقترح الباحثة ما يلي:

- قياس أثر تدريس الفريق على اتجاهات الطالبات نحو تعلم مادة التربية الأسرية.
- قياس رضا معلمات التربية الأسرية عن تدريس المادة باستخدام تدريس الفريق.
- قياس أثر تدريس الفريق على متغيرات أخرى مثل إدارة الصف، الأنشطة الصفية، والدافعية نحو تعلم المادة.

- **المراجع العربية** :

جاهين، جمال (٢٠١١). الفرق بين التعلم التعاوني والتدريس التعاوني، مجلة المعرفة العدد (٣٢).

أبو زينة، فريد، و الشايب، عبد الحافظ، وعبد الله، عمار، و النعيمي، محمد (٢٠٠٦). طبعة (١)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

سعيد، محمد السيد (٢٠٠٤). تدريس التربية الدينية الإسلامية بالفريق وتأثيره في تنمية التحصيل والأداء الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد الثامن والتسعون. على شبكة الإنترنت

عسكر، علي، وجامع ، حسن، والفرا، فاروق، وهوانة، وليد (٢٠٠٣). مقدمة في البحث العلمي طبعة (٣)، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

حواري، عمر (٢٠٠٦). الاختبارات التحصيلية، كلية المجتمع، الأفلاج.

Faculty.kus.edu.sa/omarhawari/Document.Retrived 23/Sept, 011

قنديلجي، عامر (٢٠٠٨). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

القيسي، تيسير، والقرارعة، أحمد، والرفوع، محمد (٢٠٠٨). أثر التدريس بفريق نتعاون من المدرسين في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في الكيمياء، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٤)، العدد الأول، ص ص ١٥٣- ١٧٤.

الناشف، سلمى (١٩٩٩).طرق تدريس العلوم، ط(١) ، دار الفرقان ، عمان، الأردن.

- **المراجع الأجنبية**

Cranmer, David (1999). Team Teaching, British Council Journal, No. 10 http://www.britishcouncilpt.org/journal/j1016dc.htm

Retrived: 29/10/2010

Cromwell, Sharon (2007). Team Teaching: Team Teachers Offer Tips, Educational World- Administrators Center.Educational world. com /a_ admin/admin/admin290.shtml http://www Retrieved: 9/2/ 2011.

City University of Hong Kong (1998). What is Team Teaching? Center for the Enhancement of Learning and Teaching, THERE Ref: R 27/t4g3.http://www.teaching.polyu.edu.kh/datafiles/R27.htm

Retrived ; 12/3/2010.

Center for Teaching (2008). Team Teaching. Vanderbilt University, TN, USA.

Encyclopedia (2001). Get the Answer to: "What is Home Economics". Copyright C 2001, Division of Manuscript , Cornell University, Ithaca, NY, 14853. http://rmc.library.cornell.edu/ homeEc /masterlable.html.Retrived

Engle, Allan (2010), Team Teaching http://www.todaysteacher. com. htp Retrived: 29/3/2010

Goetz, Karin (2000). Perspectives on Team Teaching. A Peer Reviewed Journal, Vol, (1). No. (40).http://www.ucalgary.ca/ ~egallery/goetz.html.Retrived 29/2/2010.

Dner, M. , Heppenstall, S. and, Todd, S. (Spring 2006). Team Teaching, Teaching Expertise Magazine, Issue 11.

Lounsbury, John (2010). Teaming Teems with Issues, Education World., Admistrators Center. http://www.educational.com/a_admin/admin/admin290.shtml Retrived: 29/2/2010.

Lounsbury, John (2001). How Team Teaching Influence Classroom Practices, The Middle School Journals, Novmber Issue.http://www.educationalworld Retrived: 29/2/2010.

Lawson, Glen (2001). Top Notch Teams. National Staff Development Council, Cambridge, Massachusetts.World.com.admin290shtm http://www.educational I Retrived: 15/01/2011

Maroney, Sharon. Some Notes on Team Teaching, Westren Illinois University, Guad Cities.http://www.wiu.edu/users/m/sam1/TeamTchg.html2008 Retrieve: 9/2/2011.

Shafer, Ingrid (2001). Team Teaching Education for Future, National Meeting of the American Culture Association, Wichita, Kansas, 23-26 April.http://www.usao.edu/~facshafer/teamteaching.htm Revised 29/2/2010.

Tatum, Malcolm (2011). What Is An Achievement Test?, Education: Wise GEEK Clear Answers for Common Questions, Copyright 2003-2011, Conjecture Corporation.

Williams, Jack. (2000). The Effect on Student Achievement and Student Satisfaction of in Assessing Six Grade Students to a Tow-Teacher Team Teaching in Middle School. D.A.I , Vol. (60). No. (8), p. 789 A.

❋❋❋❋❋❋❋